Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تؤثر فيه ، مثل الشمس التي كانت تميل عن الكهف على نحو عجيب لتحمي من في داخلها من الفناء والتحلل « وكأنما الشمس تميل عنه في دهابها وإيابها »[1] .

هكذا يوفق توفيق الحكيم بين القصة وموضوعه ، مستفيداً من الرموز التي تقدمها كعنصر تركيبي ولغوي للإحاطة بكل جوانب التجربة وتكتمل أبعاد التجربة التي جسدتها قصة « أهل الكهف » ودلالتها الرمزية من خلال قصة « أوراشيما » فإن نوعية السياق الذي يحكم معناها ووجوه إيقاعها الفكري ، والفني يندمج مع بناء الشخصيات الرمزي الذي هو جزء لا يتجزأ من بناء الرؤية الشاملة للمسرحية كلها . وقد وظفت لتحقيق المغزى المتصل بكل الجوانب لتجتمع كلها في وحدة فكرية ورؤية شاملة . ويأتي المعنى الرمزي هذا كجواب على السؤال الذي ألقته بريسكا على غالياس في الفصل الأول عند ذكره لقصة الصياد : « أين كان هذا الصياد يا غالياس أثناء القرون الأربعة »[2]. والجواب يأتي على لسان بريسكا نفسها[3]، وهذا له مغزاه ويدخل ضمن التجربة كلها . إن طبيعة الرمز تتحدد من خلال السياق ، والوظيفة البنائية التي يؤديها ومن هذين العنصرين يمكن تحديد البعد الحقيقي له . فمغزى هذه القصة ودلالتها

---

(١) توفيق الحكيم، أهل الكهف، ص ٣٠.

(٢) نفس المصدر، ص ٤٧.

(٣) فقد كان الفتى الصياد على مدى أربعة قرون عند عروس البحر في جزيرة لا يموت الصيف فيها أبدا، وعندما تذكر أهله ووطنه أراد أن يذهب إليهم فأعطته زوجته عروس البحر علبة صغيرة تعينه على العودة وأوصته ألا يفتحها مطلقا، لأنه إذا فتحها لن يستطيع رؤيتها أبدا. وعندما رأى كل شيء في بلده قد تغير وعرف عدد السنين التي غابها عنه أراد أن يعرف السر الغامض «سر رؤيته الأربعمائة عام تلاتة أعوام» تذكر العلبة ففتحها ولكنه لم يجد بها سوى دخان أبيض بارد تصاعد في بطء حتى ارتفع في الجو كغمامة صيف وعندئذ أصبح شيخاً يرزح تحت وقر اربعمائة عام . انظر المسرحية ص ١٦٥ ـ ١٦٨